





تَفَاعَلَتِ الْأُمُّ فَقَالَتْ:

وَ كَأَنَّكَ تَرُسِمِينَ لَوْحَةً تَشْكِيلِيَّةً!

إِنَّهُ فَصْلُ الشِّتَاءِ يَا فِرْدَوْسُ!

عَلَيْكَ أَنْ تَلْبِسِي مَلَابِسَكَ الشَّتَوِيَّةَ.

لَا تَنْسِي حَمْلَ مَطْرِيَّتِكَ!

ثُمَّ اسْتَذْرَكْتَ: لَا تَهْلَعِي! لَقَدْ بَدَأَ

السَّحَابُ فِي التَّبَدُّدِ.

أَرَدَفْتُ فِرْدَوْسُ: مَا أَرَوْعَ هَذَا الْمَنْظَرِ!

لَقَدْ تَخَفَّتِ الشَّمْسُ!

السَّمَاءُ مُلْبَدَّةٌ بِالْغُيُومِ.

الرَّعْدُ يُدَوِّي بِقُوَّةٍ.

الْأَمْطَارُ تَنْزِلُ بِغَزَارَةٍ.

وَالشَّوَارِعُ مُبَلَّلَةٌ بِالمَاءِ.



فِعْلاً لَقَدْ انْقَشَعَتِ الْغُيُومُ!

هَا هِيَ فِرْدَوْسُ رِفْقَةَ أَصْدِقَائِهَا

فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ يُغَالِبُونَ

الرَّيْحَ الْقَوِيَّةَ.



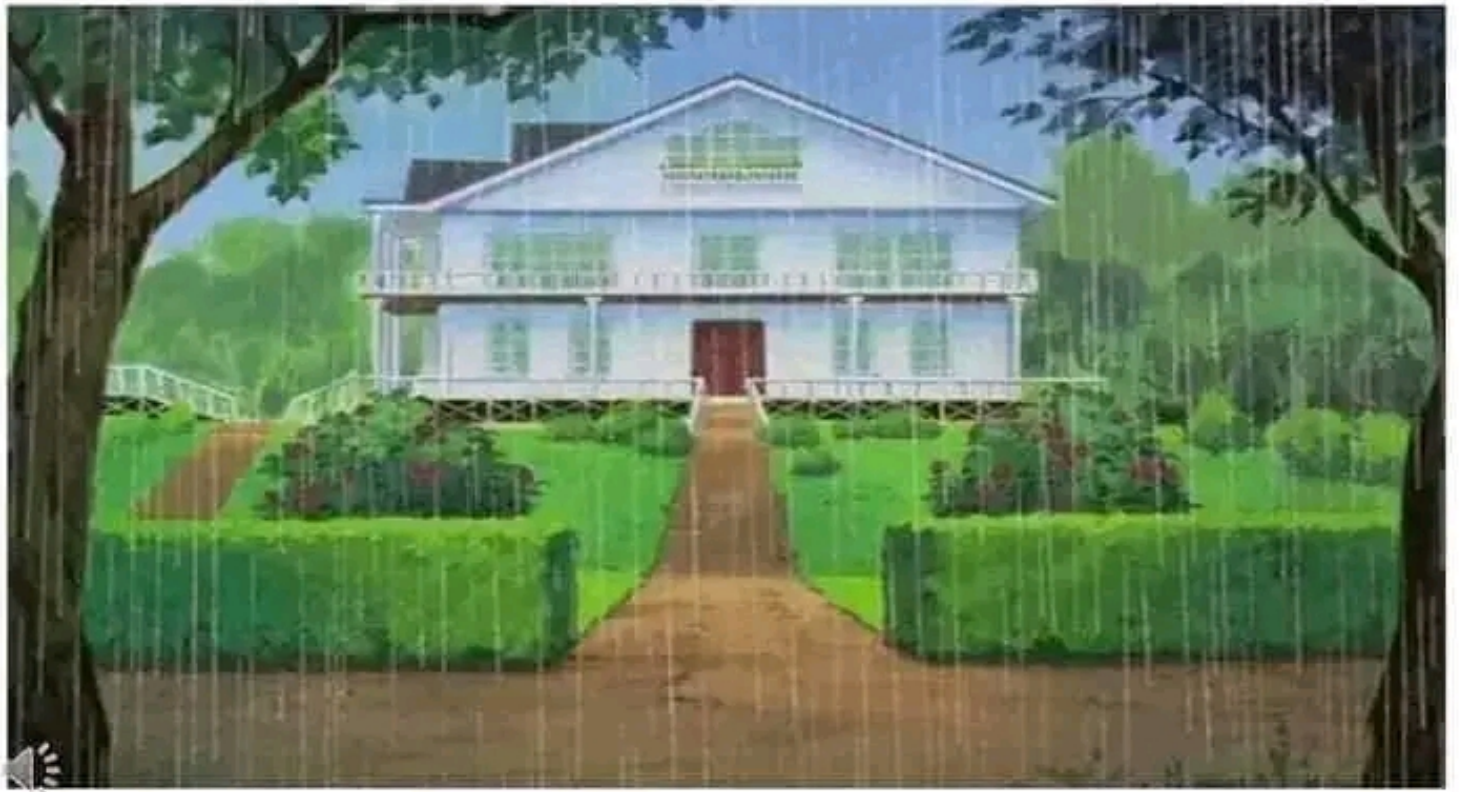
فِعْلاً لَقَدْ انْقَشَعَتِ الْغُيُومُ!

هَا هِيَ فِرْدَوْسُ رِفْقَةَ أَصْدِقَائِهَا

فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ يُغَالِبُونَ

الرَّيْحَ الْقَوِيَّةَ.





فَجَاءَ اشْتَدَّ هُبُوبِ الرِّيحِ فَانْقَلَبَتِ المَطَرِيَّةُ
مِنْ بَيْنِ اَنَامِلِ فِرْدَوْسَ.

فَانْدَفَعَ رِبِيْعٌ وَّرَاءَهَا لِيُمْسِكَ بِهَا.

آه! لَقَدْ تَبَلَّلَ شَعْرُ فِرْدَوْسَ وَ تَبَلَّلَتْ

مَلَابِسُهَا اَيْضًا.

لَقَدْ نَسِيَتْ اَنْ تَلْبَسَ مِعْطَفَهَا اَوْ تَضَعْ

طُرْبُوشَهَا كَمَا اَوْصَتْهَا اُمُّهَا بِذَلِكَ.



يَا إِلَهِي لَقَدْ عَادَتِ الْأَمْطَارُ لِلنُّزُولِ

عِنْدَ الْعُودَةِ مِنَ الْمَدْرَسَةِ!

لَكِنَّ فِرْدَوْسَ لَمْ تَنْزَعِجْ وَقَدْ قَالَتْ فِي نَفْسِهَا:

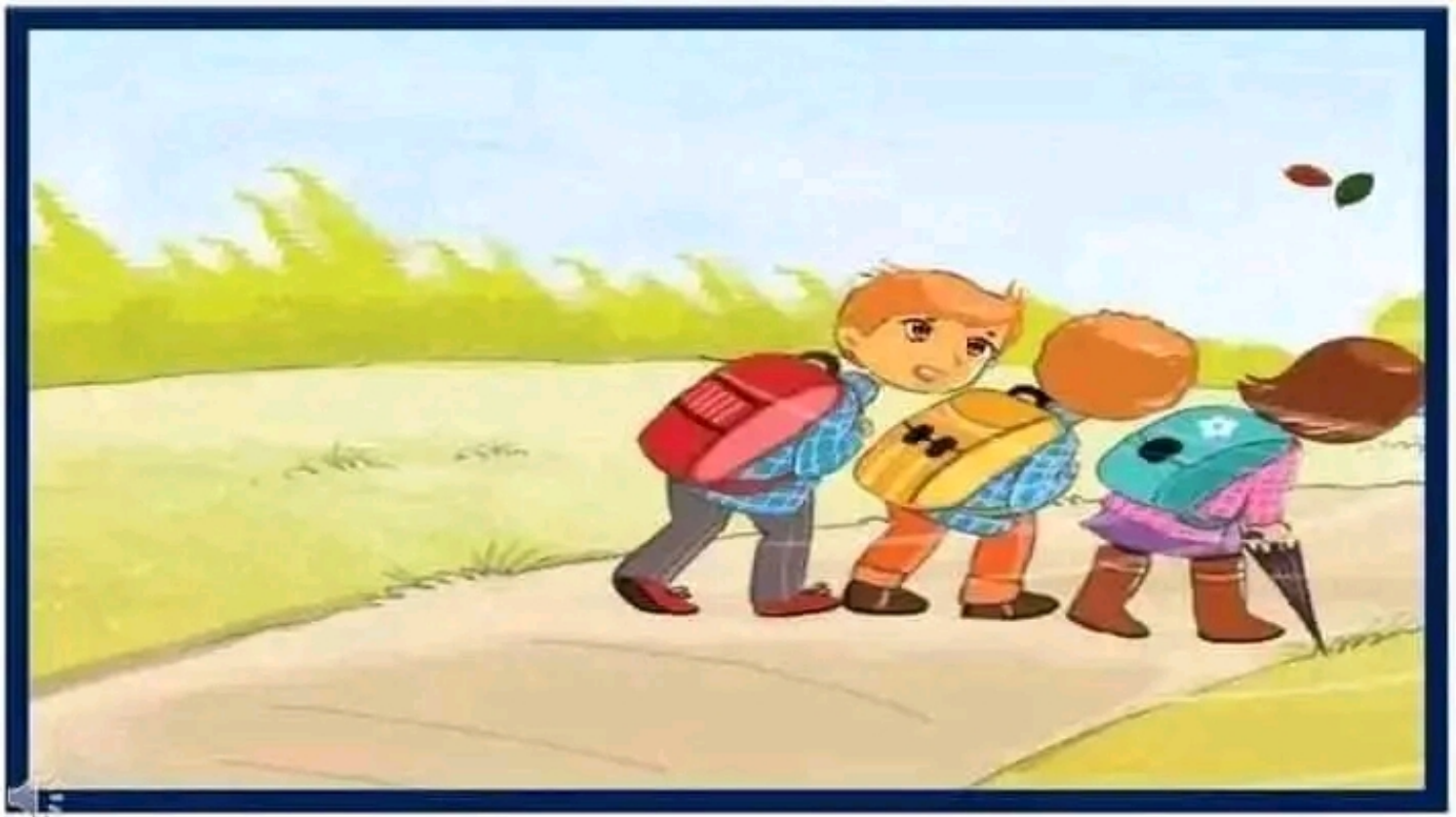
"أَحْمَدُ اللَّهِ أَنِّي جَلَبْتُ مَطْرِيَّتِي كَيْ لَا أَتَبَلَّلَ.

وَلَيْسَتْ صِدَارِي الصُّوفِيَّةُ كَيْ لَا أَبْرَدَ.

وَلَمْ أَنْسِ حِذَائِي الْمَطَاطِي فَالشَّارِعُ مُبَلَّلٌ."

مَاذَا نَسِيَتْ فِرْدَوْسُ يَا ثَرَى؟





حَمَلَتْ فِرْدَوْسُ مِحْفَظَتَهَا قَبْلَتْ أُمُّهَا وَهَمَّتْ
بِالْخُرُوجِ.

ذُ بِالْأَمْطَارِ تَطْرُقُ النَّافِذَةَ فَالْتَفَتَتْ فِرْدَوْسُ
لِأُمِّهَا فِي قَلْقٍ قَائِلَةً:

أُمِّي، أُمِّي! أَنْظِرِي أَخَافُ أَنْ أَتَبَلَّلَ.





